تعطيل «نظام إدارة العصابات الإرهابية» في ريف حلب وكاليبر ينسف مركز قيادة حصيناً لـ«الفتح» بإدلب

ضربة قاسية لتجارة داعش النفطية: الغارات الروسية تدمر أكثر من ١٠٠٠ صهريج ومستودع ومصفاة

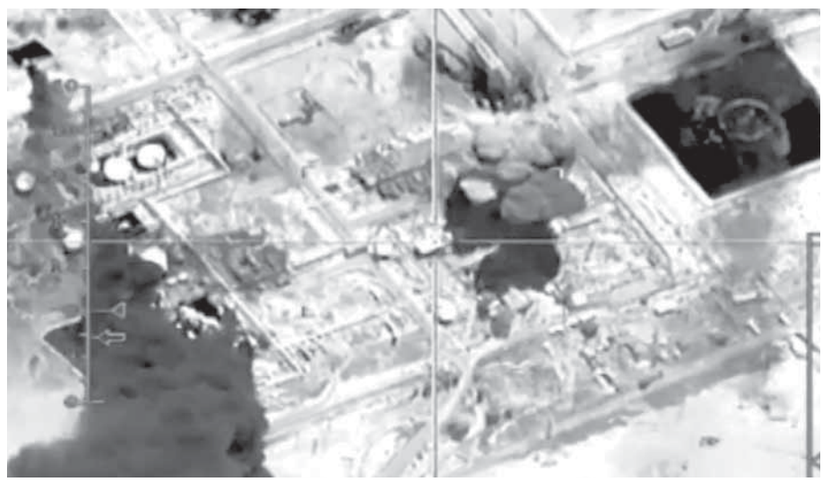
غارة روسية على منشأة معالجة نفط في دير الزور (أ.ف.ب)

وكالات

وجهت الطائرات الروسية خلال الأيام القليلة الماضية ضربة قاسية لتجارة تنظيم داعش الإرهابي من النفط السوري المسروق، وذلك بعد أيام من عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صوراً أمام زعماء دول العشرين توضح طرق تجارة داعش من النفط عبر أرتال الصهاريج، والتي بين أنها تشبه أنابيب النفط.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن طائراتها وجهت، وخلال ١٤١ طلعة قتالية، ضربات إلى ٤٧٢ موقعاً للإرهابيين في مختلف المحافظات السورية، بينها غارة أسفرت عن تعطيل «نظام إدارة العصابات الإرهابية» في ريف حلب، ما دفع عناصر تلك المجموعات للفرار، إضافة إلى ضربة صاروخية دمرت مركزاً حصيناً لجيش الفتح في ريف إدلب.

في التفاصيل، أوضح المتحدث باسم الوزارة الجنرال إيغور كوناشينكوف أمس أن غارات الطائرات الروسية، نجحت في تدمير أكثر من ١٠٠٠ عربة صهريج لتنظيم داعش الإرهابي في سورية. وذكر، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن الغارات الروسية أصابت مستودعات للنفط في مكان يبعد ٥٠ كيلومتراً عن مدينة دير الزور، ومصفاة نفط في مكان يبعد ٥٠ كيلومتراً عن مدينة الرقة، وذلك خلال اليومين الماضيين.

وأوضح كوناشينكوف أن طائرات الاستطلاع الروسية كشفت في ريف الرقة قافلتين لشاحنات نقل النفط، كانتا متجهتين إلى مصافٍ تكرير تابعة لداعش، مبيناً أن غارة شنتها طائرات «سو-٣٤» أسفرت عن تدمير قرابة ٨٠ شاحنة.

من جهة أخرى، أوضح المتحدث باسم الدفاع الروسية، وفقاً لموقع «روسيا اليوم»، أن طائرات سلاح الجو الروسي نفذت ١٤١ طلعة قتالية ووجهت ضربات إلى ٤٧٢ موقعاً للإرهابيين في أرياف حلب ودمشق وإدلب واللاذقية وحماة وحمص والرقة ودير الزور.

ونقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري سوري إشارته إلى أن الغارات على صناعة داعش النفطية والغارات الـ٤٧٢، تمت بالتعاون مع القوى الجوية السورية. وأشار المتحدث الروسي إلى أن مجموعة الطائرات الروسية في سورية واصلت خلال اليومين الماضيين طلعاتها الاستطلاعية المكثفة من أجل تحديد إحداثيات الأهداف، بالإضافة إلى توجيه ضربات دقيقة إلى مواقع تابعة للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وقال كوناشينكوف: إن وسائل المراقبة الإلكترونية الروسية تؤكد الفعالية الفائقة لسلسلة الغارات المكثفة التي شنها سلاح الجو الروسي على مواقع الإرهابيين في سورية الأسبوع الفائت بدءاً من يوم الثلاثاء الماضي.

ونقل عن مركز التنسيق العملياتي في بغداد تأكيده تكبد عصابات الإرهابيين في أرياف دير الزور والرقة وحلب خسائر فادحة جراء الغارات الروسية. وأوضح أن «الغارات الروسية على مواقع الإرهابيين في ريف حلب أسفرت عن تعطيل نظام إدارة عصاباتهم بالكامل، ما دفع بأفراد العصابات إلى مغادرة مواقعهم والانسحاب إلى داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية». وكشف أن «العصابات الإرهابية تكبدت خسائر أيضاً في محيط بلدة سراقب بريف إدلب وقلعة المضيق بريف حماة، بسبب الغارات الروسية». وأوضح المتحدث الروسي أن جميع الطائرات الروسية عادت، بعد تنفيذ مهامها القتالية، بسلام إلى قاعدة حميميم الجوية في ريف اللاذقية.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية شريطاً مصوراً التقطته طائرة من دون طيار تابعة لسلاح الجو الروسي، ويظهر تدمير قاعدة للإرهابيين في ريف دير الزور من قبل قاذفات «تو-٢٢ إم ٣» روسية بعيدة المدى. وانضمت هذه القاذفات الإستراتيجية، التي تقدر على حمل مختلف أنواع الصواريخ المجنحة، إلى العملية الروسية في سورية، بجانب طائرات «تو-١٦٠» و«تو-٩٥ إم إس» الإستراتيجية، بدءاً من يوم الثلاثاء الماضي. كما نشرت الوزارة شريطاً مصوراً يظهر تدمير مركز قيادة محصن في بلدة عين لاروز بريف إدلب، يعود لتحالف «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سورية، بصواريخ مجنحة أطلقتها سفن روسية من بحر قزوين. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن إطلاق الصواريخ تم بواسطة نظام «كاليبر» عالي الدقة. في سياق متصل، نفى كوناشينكوف قطعياً الاتهامات الأميركية الموجهة إلى سلاح الجو الروسي باستهداف «معارضة معتدلة» في سورية. وذكر بأن جميع هذه الاتهامات، بما في ذلك التصريحات الأخيرة للناطق الرسمي باسم القيادة الوسطى للجيش الأميركي، تأتي من دون تقديم أي أدلة أو وقائع، ونقلاً عن «مصادر مجهولة». وأردف قائلاً: «كلما ازدادت دقة غارات الطائرات الروسية، يكثف شركاؤنا محاولاتهم لإقناع الرأي العام الغربي بأنه من المحتمل ألا يكون بعض الإرهابيين أشراراً».

وأضاف: إن وزارة الدفاع الروسية كانت مستعدة لظهور معلومات مزيفة جديدة وتوزيعها عبر وسائل الإعلام الغربية على خلفية تكثيف العملية الروسية في سورية. لكنه أشار إلى أن ما يسمى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» ومكاتب دعائية مماثلة أخرى أصبحت تتحلى بدقة أكبر في تصريحاتها بعد الأحداث المأساوية في باريس وفوق سيناء وفي مالي.

شددت على ضرورة تشكيل وفد المعارضة من شخصيات قادرة على التفاوض وتتمتع بحس وطني عال ومستقلة الإرادة السياسية

«التنسيق» مصرة على دعوة «باسمها» وتمثيل «وازن» للمشاركة في اجتماع الرياض

الوطن

أكدت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، أنها «ستشارك في اجتماع المعارضة» الذي سيعقد في الرياض الشهر المقبل «إذا تم توجيه دعوة لها» بهذا الخصوص، وأبدت إصرارها على أن توجه الدعوة «باسم هيئة التنسيق»، وأن تكون نسبة تمثيلها في وفد المعارضة الذي سيفاوض الوفد الحكومي «وازناً».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح عضو المكتب التنفيذي في الهيئة منذر خدام أنه تجري حالياً مشاورات في القاهرة بين أطراف من المعارضة من بينها هيئة التنسيق و«لجنة القاهرة»، وأيضاً مع أطراف دولية منها مصر وروسيا والإمارات وأطراف دولية أخرى بشأن مؤتمر الرياض وتشكيل وفد المعارضة، مشيراً إلى أن المنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم موجود حالياً في القاهرة. وقال: «المسألة ليست سهلة فيما يتعلق بالحصص والنسب.. مشكلة المعارضة معقدة جداً»، مضيفاً: «الائتلاف لا يزال يعتبر نفسه أنه هو من يفترض أن يشكل الوفد، لكن أعتقد أنه سيتم تجاوز هذه المسألة».

وأشار خدام إلى أن الهيئة كانت طالبت عندما تم طرح فكرة عقد مؤتمر الرياض الأول قبل عدة أشهر بأن تكون «نسبة تمثيلنا موازية لنسبة تمثيل الائتلاف، ووعدنا بذلك وقيل إنه سوف يتم دعوة خمسة (أعضاء) من الهيئة وخمسة من الائتلاف على أن تتم دعوة عضو أو اثنين أو ثلاثة من التشكيلات الأخرى كل حسب حجمه»، لافتاً إلى أن تفاصيل من سيشارك في اجتماع الرياض «غير معروفة حتى الآن.. وهناك معلومات متضاربة حول مشاركة عسكريين فيه أو عدم مشاركتهم وحول نسبة الحصص».

لكن خدام أعرب عن اعتقاده، بأن نسبة تمثيل هيئة التنسيق سوف يكون «جيداً بسبب بسيط كما يقول الروس وكل الأطراف بأن الهيئة هي الوحيدة التي تملك رؤية سياسية لحل الأزمة والآخرون ومنهم الائتلاف ليس لديهم هكذا شيء»، موضحاً أن «رؤية الهيئة مكتوبة وسلمت إلى الأطراف الدولية وحتى الطرف الأميركي حينها أعجب بها والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا التقينا منذ أسبوع بممثلته في دمشق بناء على طلبه وأكدت أنه «بشكل طبيعي أن تكون الهيئة مشاركة في اجتماع الرياض ولكن ليس هناك تفاصيل حول حجم الوفد وتشكيله».

عضو المكتب التنفيذي في الهيئة منذر خدام

وأشار خدام إلى أنه «حتى الآن لا توجد دعوة رسمية لا للهيئة ولا لغيرها»، لافتا إلى أنه تجري الآن «مشاورات تمهيدية لكي تحل كل الإشكالات قبل عقد اجتماع القاهرة ويحصل عندئذ في اجتماع الرياض نوع من الإخراج لا أكثر ولا أقل».

وحول اعتبار الائتلاف أنه هو من يفترض أن يشكل وفد المعارضة قال خدام: «هذا القول بدأ يخفت لأنه كان يقال في الكواليس سابقاً، وحتى قبل فيينا الثاني كانت هناك أربع دول تحاول وضع الروس أمام حقيقة لم يقبلوا بها والمؤتمر بالتالي لم يقبل بها». وشدد خدام على ضرورة مشاركة «جميع قوى المعارضة في المفاوضات وأن تشكل وفداً وازناً تحتج سوى على نقطة واحدة بأنه يجب ألا تذكر السعودية في البيان، في السابق الروس كانوا معترضين على أساس أن السعودية ليست حيادية.. الآن أرادوا أن يعطوا هذا التنازل السياسي للرياض لكن المكان ليس مهماً بالنسبة للهيئة. المهم هو تشكيل الوفد».

وإن كان ضرورياً توجيه السعودية دعوة باسم هيئة التنسيق للمشاركة في اجتماع الرياض، إما أن الهيئة ستقبل بدعوة توجه إلى «لجنة القاهرة» التي تضم عدة قوى معارضة من ضمنها هيئة التنسيق قال خدام: إن «لجنة القاهرة هي كيان قائم بذاته.. صحيح نحن مشاركون فيها لكن هي ليست هيئة التنسيق»، مضيفاً: «هيئة التنسيق سوف تصر على أن تدعى باسمها.. وهناك قرار من المكتب التنفيذي بهذا الخصوص».

وتابع: «موقفنا المبدئي الآن أن توجه الدعوة باسم الهيئة وأن تكون حصة الهيئة وازنة».

وأشار خدام إلى تصريح سابق أدلى به لـ«الوطن»، واعتبر فيه أن عقد مؤتمر المعارضة في الرياض سيترتب عليه «مخاطر لأن السعودية قد تمارس بعض الضغوط على الأطراف المشاركة»، كما أنها تريد إشراك قيادات مجموعات مسلحة في المؤتمر وهو الأمر الذي ترفضه هيئة التنسيق.

واعتبر خدام في تصريحه أمس أن إحدى وسائل الإعلام المعارضة التي تمارس «الاصطياد في الماء العكر»، نقلت الكلام الذي ورد في «الوطن» بشكل خاطئ، بأن الهيئة لن تجلس مع العسكريين.

وقال خدام موضحاً ما قصده في تصريحه السابق لـ«الوطن»: «يوجد حالياً لجنتان: لجنة سياسية ولجنة عسكرية أو أمنية.. العسكريون لا دور لهم في اللجنة السياسية فهذه لجنة تبحث في النظام السياسي والدستور.. وفي اللجنة العسكرية هناك بحث سيكون حول محاربة الإرهاب وداعش وعندئذ سيكون لهم للعسكريين دور بالتأكيد وهذه وجهة نظر للهيئة»، وتابع: «أما ألا يشتركوا (العسكريين) في المفاوضات لا.. حضورهم ضروري كونهم موجودين على الأرض».

وأعرب خدام عن اعتقاده، بأن المعارضة السورية «لن تكون ربما هي الحاسمة في تشكيل الوفد.. وبالتالي يمكن أن يفرض بأن يكون ضمن الوفد السياسي عسكريون وحتى ضمن اللجنة العسكرية قد يكون هناك سياسيون».

قولاً واحداً

من حرب على سورية إلى حرب مع سورية

تحسين الحلبي

لم توفر الإدارة الأميركية منذ استهدافها لسورية في آذار عام (٢٠١١) استخدام أي وسيلة أو إجراء وحشي من أجل بسط سيطرتها ونفوذها على سورية وكانت تنتقل من خطة لأخرى كلما تمكنت القيادة السورية والقوات المسلحة السورية من إحباط خطتها.. وبلغ أوج الفشل والإحباط الأميركي بعد تراجع أوباما عن شن حرب شاملة بقوات أميركية حشد معظمها في المتوسط فقد قرر الامتناع بعد أن وجد أن القرار السوري بمجابهة واشنطن يعززه دعم روسي عسكري ودعم إيراني ومن المقاومة اللبنانية فسقطت فكرة الاستفراد الأميركي بسورية لتظهر بعدها فكرة حشد أكبر عدد من الدول ضد سورية وتحويل الحرب عليها إلى حرب العالم كله، وبدأت حملة (شيطنة) القيادة السورية وجيشها على المستوى الإعلامي والسياسي إضافة إلى زيادة إرسال الأسلحة للمجموعات الإرهابية وزيادة عدد قواها البشرية تحت قيادة داعش والنصرة والقاعدة، وفي النهاية تمكنت سورية وحلفاؤها في المنطقة وعلى المستوى الدولي من إحباط خطة أوباما من «حرب العالم على سورية».

وتحويل هذه الحرب إلى حرب العالم على الإرهاب التكفيري ومجموعاته من داعش بعد تنفيذ الخطة الروسية- السورية المشتركة في الحرب على داعش وأمثالها وبعد تحقيق نتائج حاسمة على الأرض السورية في دحر داعش...

وحمل هذا التطور نقطة تحول إستراتيجية لمصلحة جميع القوى والأطراف المتضررة من السياسة الأميركية في المنطقة ومن تسخير واشنطن للمجموعات الإرهابية من أجل تحقيق مصالحها...

وفي هذه المرحلة الحساسة من تطور الصمود السوري وإنجازاته أبعدت سورية خطر السيطرة الأميركية على قرارها المستقل والسيادي قيادة وجيشاً وشعباً وتعزز تحالفها مع قوى إقليمية ودولية لم يعد بمقدور واشنطن تجاهل دورها في المنطقة والعالم، وانهارت قواعد اللعبة الأميركية الأحادية في الشرق الأوسط والعالم لتبدأ قواعد العمل الدولي المشترك بين جميع القوى الكبرى في فرض نفسها داخل ميزان قوى تبدلت فيه نسب القوة بين موسكو وبكين من جهة وبين واشنطن وحلفائها من جهة أخرى لمصلحة جميع القوى المناهضة للهيمنة الأميركية، فقد أصبحت واشنطن بعد تطورات الصمود السوري وأحداث المنطقة وتفاعلات الدور الروسي والإيراني مجبرة على التسليم بما فرضته موسكو وبكين من علاقات مع مصر والعراق واليمن ولبنان... ويعترف المحللون في (البنتاغون) بموجب تحليلاتهم في المواقع الإلكترونية أن الرئيس بوش الابن أراد فرض (سايكس-بيكو) جديدة في المنطقة بالتحالف مع بريطانيا لأن زمن السيد (بيكو) الفرنسي لم يعد صالحاً حين احتل العراق وكان بوش يهدف إلى (ملء الفراغ) الذي تولد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في المنطقة بدءاً من العراق وامتداداً إلى سورية وخطة الشرق الأوسط الكبير بالاستناد إلى تقسيم يحمل اسم (بوش- بلير) هذه المرة... وهذا ما حملته خطة واشنطن- لندن لتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم بموافقة مجلس دول الخليج والذي يقاومه اليمنيون بكل ما لديهم بعد أن أدخلت التطورات عاملاً جديداً في دائرة الصراع الإقليمي وهو التورط السعودي والخليجي بحرب مباشرة مع الأشقاء في اليمن.. وفي هذه الحرب أيضاً لا تزال واشنطن تجد نفسها عاجزة عن تحقيق إستراتيجيتها القديمة الجديدة في منطقة شبه الجزيرة العربية وإحكام السيطرة الشاملة عليها، ولذلك يستنتج البروفيسور الأميركي (توم إينغيل هارت) في تحليل نشره في موقع «انتي وور» الإلكتروني أن السياسة الأميركية ستولد دولاً فاشلة في أفغانستان وليبيا والعراق وهذه الدول شهدت مع واشنطن علاقات صداقة وتحالف قبل أن يُحولها الغزو الأميركي إلى دول فاشلة ولن تتمكن من استعادة استقرارها إلا بعد انعتاقها من الهيمنة الأميركية.

سفير فرنسا بإسبانيا يؤكد ضرورة القيام بعمل عسكري لضرب داعش

جونسون: لا تهديدات إرهابية محددة لواشنطن

أعلن وزير الأمن الوطني الأميركي جي جونسون عدم وجود تهديد إرهابي محدد لأميركا على غرار ما شهدته العاصمة الفرنسية باريس قبل عشرة أيام، في وقت أكد السفير الفرنسي في إسبانيا ضرورة القيام بعمل عسكري لضرب داعش في سورية للحد من الإرهاب، ليؤكد مسؤولو استخبارات أوروبيون وأميركيون أن هجمات باريس وبيروت وسقوط الطائرة الروسية في مصر تدل على انتقال تنظيم داعش إلى استهداف أهداف خارجية.

ونقل راديو «سوا» الأميركي أمس، عن جونسون قوله: إن الأجهزة الأمنية تقوم بواجباتها في حماية الأميركيين، وإنها تعيد تقييم خططها كلما دعت الحاجة، لكن لا وجود لأي تهديد محدد للأراضي الأميركية.

وأضاف: إنه مع قرب موسم الأعياد نود أن يستمر الشعب الأميركي في حضور المناسبات العامة والاحتفال بالأعياد والسفر والانضمام إلى أسرهم.

وتوقع الوزير الأميركي أن يتدفق على مدينة نيويورك ثلاثة ملايين شخص الخميس المقبل بمناسبة الاستعراض السنوي الذي تنظمه متاجر «مايسيز» بمناسبة عيد الشكر، مؤكداً أن الحدث سيكون كبيراً ومحوطاً بإجراءات أمنية مشددة.

إلى ذلك أكد السفير الفرنسي في إسبانيا يوفيس سانت جيور أن «الحل العسكري في سورية (لضرب داعش) ضروري للحد من الإرهاب، ولا بد من أن يرافقه مجموعة من تدابير الوقاية».

ونفى خلال حوار مع صحيفة «إيه بي سي» الإسبانية أن يسبب التعاون الفرنسي الروسي في سورية خروج باريس من التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية، قائلاً: «هناك عدو رئيسي واحد وهو داعش، وروسيا أول من قامت بقصفه، ولذلك فإنها هي منبع التغيير (في التحالفات)».

ورداً على سؤال عن طلب فرنسا للحكومة الإسبانية بشأن الهجوم على تنظيم داعش في سورية قال: «لم نقدم أي طلب محدد حتى الآن، حيث إننا لم نصل إلى قرار موحد»، مضيفاً: «لا بد ألا ننسى أنه حتى الآن لم يتم الاتفاق مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولكن من الواضح أنه سيحدث تقدم في هذا حيث إن المجتمع الدولي متحد وهذا هو الذي كان صعباً».

كما نفى السفير الفرنسي أنه بقرار مجلس الأمن ستقوم فرنسا بوضع قوات على أرض سورية، قائلاً: إن «هذا ليس وارداً»، وأكد أن فرنسا لجأت للمادة ٧,٤٢ من معاهدة الاتحاد الأوروبي وليس المادة ٥ من حلف الناتو، لأن الائتلاف في سورية ليس ائتلاف حلف الأطلسي.

ونصح إسبانيا بالعمل بحذر أكبر والسيطرة على المساجد، قائلاً: «ينبغي أن نتصرف في كل ركن من أركان المجتمع، في الوقت نفسه لا بد من عزل المتطرفين لأنها تمثل بؤرًا في المجتمع».

في سياق متصل نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولي استخبارات من أوروبا والولايات المتحدة أن الهجمات الأخيرة في باريس وبيروت وسقوط الطائرة الروسية في مصر، كانت أولى نتائج حملة إرهابية مخططة من جناح تابع لقيادة تنظيم داعش الإرهابي يقصد أهدافاً خارجية.

وأضاف المسؤولون للصحيفة الأميركية، في تقرير أمس: إن خلية معنية بتخطيط عمليات خارجية تابعة لداعش تقدم توجيهاً إستراتيجياً وتدريباً وتمويلاً لعملياتها التي تهدف لإسقاط أكبر عدد ممكن من الضحايا المدنيين، على حين تترك تحديد الوقت والمكان وأسلوب الهجمات لعملاء موثوق بهم على الأرض. وتقول الصحيفة: إن تنفيذ هجمات من بعد يمثل تحولاً في نهج التنظيم الإرهابي الذي كان يحرض أتباعه على القيام بهجمات، لكن دون تقديم مساعدة كبيرة لهم.

ورؤية الولايات المتحدة وحلفائها للتنظيم كتهديد إقليمي ينتقل إلى تقييم جديد بأنه يشكل مجموعة جديدة من المخاطر.

هذا وكشف اثنان من مسؤولي مكافحة الإرهاب الغربيين، وجود اتصالات إلكترونية بين قادة داعش في سورية وعبد الحميد أباعود، مدبر هجمات باريس، في الأسبوعين السابقين للهجوم.

وفي تحليل مشابهة للأدلة الخاصة بالهجمات التي استهدفت العاصمة اللبنانية بيروت، الأسبوع الماضي، فإنه يعتقد أن الهجمات تم تدبيرها مباشرة بين عناصر في سورية وعملاء على الأرض. غير أنه عما يتعلق بالطائرة الروسية التي سقطت فوق منطقة سيناء، فإنه ربما تم تنفيذ الهجوم بشكل مستقل من جماعة تابعة، ذلك بحسب المسؤولين الغربيين.

من جهتها أعلنت السلطات القبرصية أنها ستبعد إلى سويسرا ستة فرنسيين أوقفوا في مطار لارنكا قادمين من بازل في سويسرا ويشتبه في ارتباطهم «بمجموعات إرهابية».

أ ف ب – اليوم السابع – أ ش أ

قوات الأمن الفرنسية في ساحة الجمهورية في باريس (رويترز)

موجهاً كلامه إلى المجموعات المسلحة التي ستحضر اجتماع الرياض

ضابط فار: زعماء «الثورة» خونة وقادتها يفضلون بقاء الرئيس الأسد على خسارة امتيازاتهم

الوطن

يتسابق زعماء ما يسمى «مجموعات المعارضة المسلحة»، «الخونة» لتبييض صفحاتهم في سبيل الحصول على دعوة لحضور المؤتمرات المتعلقة بحل الأزمة في سورية، وهم يفضلون بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة على ألا يخسروا الامتيازات الممنوحة لهم من داعميهم في الخارج.

هذا ما أعلنه العقيد الفار أحمد القناطري على صفحته في فيسبوك مؤكداً أن «الكثير الكثير ممن كانوا يصرعون رؤوسنا بشعاراتهم بأنهم لن يساوموا على الدماء ولن يتنازلوا عن الأعراض هم الآن يركضون ويلهثون ويحددون المناديب ويغيرون الخطاب فقط في سبيل أن تتم دعوتهم لحضور المؤتمرات»، معتبراً أن هؤلاء تنازلوا عن كل شعاراتهم «الكاذبة» لمجرد أن هناك من أقنعهم بأن من يحجز لنفسه مكاناً في هذه الاجتماعات فهو يحجز لنفسه كرسياً ومنصباً في المرحلة المقبلة.

واتهم القناطري قادة المجموعات المسلحة في سورية بخيانة الدماء والأعراض مقابل المال والمناصب والعمالة مفضلين أن يبقى الرئيس بشار الأسد في منصبه «على أن يخسروا رضا داعميهم والامتيازات الشخصية التي يحصلوا عليها»، واصفاً تلك القيادات بأنها «قادة العهر». ودعا القناطري أولئك الذين يتسابقون إلى المؤتمرات إلى التذكر بأن من يركض وراء المناصب لا ينالها، مستغرباً أنهم يفسرون موافقتهم على مؤتمر فيينا أو ما يليه من مؤامرات «هو لحقن دماء الشعب وتخفيف معاناته» طالما قبلوا سابقاً «تحويل الثورة إلى مسلحة»، وكيف يعتبرون أنفسهم قادة الفصائل المدعومة خارجياً بعدما كانوا يأتون بالسلاح للداخل ويكدسونه في مستودعاتهم، وعند أي معركة يصفون من يقول إنها «ستكون سبباً لقتل أهلنا وذريعة لتدمير مناطقنا» بأنه خائن وعميل ومتخاذل. ويبدو أن القناطري يوجه الاتهامات لقادة المجموعات المسلحة التي ستحضر اجتماع الرياض للمعارضة في منتصف الشهر المقبل لتشكيل وفد موحد يمثل المعارضة في مفاوضات حل الأزمة مقابل وفد الحكومة السورية.

العقيد الفار أحمد القناطري

وتساءل العقيد الفار «لماذا كنتم تتفاخرون بقصف السقيلبية ومحردة في حين ينعم مطار حماة بالأمن والأمان؟ ولماذا الآن وبعد خمس سنوات من تغنيكم بالمعارك تقبلون ببقاء (الرئيس) بشار الأسد لفترة وجيزة؟، معتبراً أن معارك أولئك القادة كانت وفق تعليمات خارجية لكن بعدما وصل الخارج لمصالحه في البلد وحان موعد وقف المعارك «لينتقلوا وتنتقلوا مع داعميكم إلى مرحلة إعادة تلميع (الرئيس) بشار (الأسد) وعودته إلى حكم البلد كما كان»، مؤكداً أن الرئيس الأسد سيعود ويحكم سورية «ولكن هذه المرة باسمكم بدل أن كان يحكمنا بأفرع الأمن».

واتهم القناطري ما سماهم زعماء «الثورة» بالخيانة، وأنه رأى كيف أصبح بعضهم أبطالاً رغم أخطائهم القاتلة ورغم أنهم لم يفعلوا شيئاً لهذه «الثورة» سوى حرفها عن مسارها وتسليم مصيرها «لداعمي النظام دولياً» من تحت الطاولة. واستغرب كيف أصبحت عمالتهم بطولة، وتسليمهم للمناطق «تكتيك ذكي»، معتبراً أن الحقائق تنقلب لتخدم من يصنعهم الخارج.